البــرهان المؤيد

ألم يعلم بأن الله يرى والله غيور وبهذا القدر كفاية .

المنقادون للحق .

أي سادة كونوا مع الشرع في آدابكم كلها ظاهرا وباطنا فإن من كان مع الشرع ظاهرا وباطنا كان الله حظه ونصيبه ومن كان الله حظه ونصيبه كان من أهل مقعد صدق عند مليك مقتدر .

أي سادة منكم الفقهاء والعلماء أيضا ولكم مجال وعظ ودروس تقرؤونها وأحكام شرعية تذكرونها وتعملونها الناس إياكم أن تكونوا كالمنخل يخرج الدقيق الطيب ويمسك لنفسه النخالة وأنتم كذلك تخرجون الحكمة من أفواهكم ويبقى الغل في قلوبكم تطالبون حينئذ بقوله تعالى أتأمرون الناس بالبر وتنسون أنفسكم .

إذا أحب الله عبدا جعل في قلبه الرأفة والشفقة لسائر المخلوقات وعود كفه السخاء وقلبه الرأفة ونفسه السماحة وبصره بعيوب نفسه حتى يستصغرها ولا يراها شيئا .

العارف حزين إذا فرح الناس كئيب من غير يأس فرحه قليل وبكاؤه طويل مطلوبه محبوبه وهمه عيوبه وذنوبه